



## صور الانحراف الفكري المعاصر من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وسبل معالجتها في ضوء التربية الإسلامية (عينة مختارة من معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة)



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

عبدالرحيم يحيى شامي عسيري

باحث ماجستير بجامعة أم القرى بكلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة  
تخصص الأصول الإسلامية للتربية

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٢/٤/٢٠٢٢

### الملخص

"صور الانحراف الاجتماعي" حيث أن المتوسط العام قد بلغ (4.026)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق/ عالية)، كما أظهرت النتائج بالمحور الثالث "صور الانحراف السياسي" حيث أن المتوسط العام قد بلغ (2.92)، مما يشير إلى الموافقة عليها بمستوى درجة (لا أعلم / متوسطة)، وجاءت النتائج بالمحور الرابع "صور الانحراف الأخلاقي" حيث أن المتوسط العام قد بلغ (3.866)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق/ عالية)، في حين جاءت النتائج بالمحور الخامس "إسهامات التربية في الضبط السلوكي وتفعيل سبل المعالجة والتوعية والإرشاد" حيث أن المتوسط العام قد بلغ (3.985)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق/ عالية). ٢- وضع الباحث سبل علاجية تقي الطالب من الوقوع في الأساليب المؤدية للانحراف الفكري المعاصر في ضوء ما جاءت به التربية الإسلامية، وعلى ضوء

هدفت الدراسة إلى التعرف على صور الانحراف الفكري المعاصر من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وسبل المعالجة من صور الانحراف الفكري المعاصر في ضوء التربية الإسلامية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية بشمال منطقة مكة المكرمة للعام الدراسي (1442هـ/1443هـ) والبالغ عددهم (347) معلماً من أصل (358) معلماً. وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: ١- أظهرت النتائج المتعلقة بالمحور الأول "صور الانحراف الديني" حيث أن المتوسط العام قد بلغ (3.65)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق/ عالية)، وجاءت النتائج بالمحور الثاني

approval of it with a degree (agree/high). The results also showed in the third axis "the forms of basic deviation" where the general average reached (2.92) , which indicates approval of it at a level of degree (I don't know / average), and the results came in the Fourth axis "images of moral deviation" where the general average reached (3.866), which indicates approval of it with a degree (agree/high). 2. The researcher has developed remedial methods that protect the student from falling into the methods that lead to contemporary intellectual deviation in the light of what Islamic education has brought. And in the light of the results of the achievement transferred No. from the average researcher and calculated your explanations and instructions.

**Keywords:** Intellectual deviation

\* المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه يُستعان على كل خير وهو العليم، وبه يُفرجُ كل هم، وتُقضى به كل حاجةٍ لدى خلقه، وجبت طاعته، وقُدِّست كلماته، وأُستفردَ بعبادته دوناً عن غيره وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة أتم التسليم، اقتضت حكمة الله وإرادته بأن جعل آدم وذريته خلفاء في الأرض ليقوموا بعمارتهما وفق المنهج الإسلامي المعتدل؛ ليتحقق بذلك غاية وجودهم، فمنذ أن أوجد الله تعالى البشر فطرهم على التوحيد والإيمان بالله تعالى، ولذلك أمرهم بأن يقيموا وجوههم له

ما توصل إليه الباحث من نتائج قام بتقديم عدد من التوصيات والمقترحات لمواجهة الانحرافات الفكرية وتفعيل سبل المعالجة للحد من صور الانحراف الفكري المعاصر لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

الكلمات المفتاحية: الانحراف الفكري

## Abstract

study aims to identify the forms of contemporary intellectual deviation from the point of view of secondary school teachers, and ways to address contemporary forms of intellectual deviation in the light of Islamic education. The descriptive analytical method was used, and the researcher designed the questionnaire as a tool to achieve the objectives of the study. The study population consisted of all secondary school teachers in the north of Makkah Al Mukarramah region for the academic year 1442/1443, which numbered (347) out of (358) teachers. The study concluded that a set of results was the most important :1. The results related to the first axis showed "the picture of religious deviation", as the general average reached (3.65), which indicates approval of it with a degree (agree/high). The results came in the second axis, "the picture of social deviation", as the general average reached (4.026), which indicates

سبحانه وتعالى حسب ما اقتضى عليهم من الفطرة، ولذا فإن الإنسان خلق على فطرة التوحيد والإسلام، متهيئاً لقبول الدين فلو ترك على فطرته لاستمر عليها؛ لأن الدين الإسلامي هو دين الفطرة السليمة، فسلامة الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها تستلزم من المؤمن أن يصونها مما قد يصيبها من الميل إلى المحدثات في الدين الإسلامي، وربما أن هذه الفطرة قد تتعرض للانحراف عن طريق الصواب وعن الهدى الإلهي الذي فطرت عليه بسبب؛ تضافر جملة من الانحرافات مما قد يؤدي إلى الانقياد إليها، فجاء السياق القرآني لتجنب هذه الانحرافات المهلكة للمسلم، فقال أعز من قائل في كتابه الكريم: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ فالترقية الإسلامية تحفظ سلوك الإنسان وتصونه من الوقوع في الانحرافات بمختلف الوقائع والأحداث، وتوضح مقتضاها الذي يحث على حفظ النفس المسلمة، وتجعل المسلم على معرفة تامة بالجبلية والفطرة التي خلق عليها، فمقتضى التربية الإسلامية هي أنها تعلم المسلم وتحصنه وتربيته على حفظ دينه وعقله ونفسه وماله وعرضه من الوقوع فيما قد يميل به عن أمور الدين، وعندما تكون النفس مترتبة على مبادئ القيم المعتدلة فهي تحفظه من الانحراف بشتى صورته وتحصنه من الوقوع فيه، ومن توابع إلزام المؤمن بضرورة الحفاظ على عقله من الوقوع في الانحرافات، هو أن يرشد غيره وأن يوجهه بخطورة الانحرافات التي قد تنبع منه، وخصوصاً إذا كان الإرشاد والتعليم متعلقاً بالنشء، فسلامة العقل والحفاظ عليه من الانحراف وذلك بالحد من الميل إلى هذه الأفكار لهو أمر

في غاية الأهمية؛ لتوعية النشء بمخاطر هذا الانحراف، وتحسيناً لهم من الوقوع فيه، ولعل الغاية من تحصين العقل من الوقوع في الانحراف الفكري هي واحدة باعتبار أن الانحراف منكر بجميع أحواله، ولقد جاء التشريع الإسلامي بمواجهة هذه الأفكار المنحرفة التي تُزيغ بالإنسان وتسبب الخلل بعقيدته ودينه ودينه قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾، (سورة آل عمران: 7)، وعلى ذلك يمكن القول بأن الفئة الاغلب وقوعاً في الانحراف هم الشباب؛ لأنهم لبنة خصبة للمتغيرات الحاصلة حولهم والتي من خلالها ما قد يتأثرون بهذه المتغيرات، بل أنها تصل بالبعض إلى الجهل بحقيقة بعض الأمور الدينية والاستسلام للمحدثات الدخيلة على الدين الإسلامي، وينتج عن هذا الاستسلام اعتناق الفكر المنحرف، وعلى ذلك قد ينتج العواقب الوخيمة، ويستنتج الباحث بأن هذه الأغلبية يعود تأثرها إلى ضعف الوازع الديني، وضعف صلة الفرد بالله سبحانه وتعالى لدى البعض، والتأثر بالثقافات السلبية الدخيلة على مجتمعنا المحافظ، وهذا الضعف والتأثير له عوامل تساعد في نشره وتوغله بين أفراد المجتمع، ولعل النصيب الأكبر في ذلك ما يحدث في وسائل التواصل الحديثة من تشويش للفكر السوي لدى الشباب، وكيف أنها لها تأثير بإدخال الثقافات التي تخالف الدين الإسلامي إلى مجتمعنا المحافظ ويرى الباحث بأن صور الانحراف الفكري مختلفة عن بعضها البعض، حيث يصنف الباحث بأن كل صورة من صور الانحراف تكون مندرجة تحت المسميات الآتية: الانحراف الديني، والانحراف الاجتماعي، والانحراف السياسي،

معتقدات خاطئة والتي يجهل الواقع بما حكمها، وأما تؤدي إلى الانقياد إلى أحد صوره، أو تبني السلوكيات الخاطئة وغرسها في النفوس، فالأخذ بمثل هذا يعد بذرة اعتناق الأفكار الهادمة دينياً، أو خلقياً، أو اجتماعياً، أو سياسياً للفرد.

### \* مشكلة البحث

إن السعي لتحقيق الوعي والإرشاد الفكري للنشء وصيانتهم من الوقوع في الانحرافات هو أمر ضروري، فالوعي والإرشاد ينبع من ارتباطه بتعاليم الدين الذي يحفظ الفرد من الوقوع في الانحرافات، ولذا فإن الدين الإسلامي بين معالم الوسطية وبين سماته وخصائصه بل جعلها حجة ضد من يخالف ما تقتضيه الشريعة الإسلامية الصحيحة، وأما تصون الفرد من الوقوع في إحدى صور الانحراف الفكري، بل أنها توضح معالم الخطورة للذين يتبعون هذا التوجه الخطير والمنحرف، وعندما نقول أن السعي لتحقيق الوعي أمر في غاية الأهمية والضرورة، فوجوده هنا يُعتبر من باب تحصين الفرد من الوقوع في إشكالية فكرية، لذا فإن المتلقي عندما يبحث عن حكم شرعي، أو فكرة، أو توجه، قد يقع في إشكاليات إذا لم يتم توصيل الحكم الشرعي، أو الفكرة، أو التوجه، ونحوها إلى ذهنه بالطريقة الصحيحة ومن مصدرها السليم، ولذا وضع الإسلام التدابير الواقية من الانحراف وذكر معالم الوسطية فيه، وهذه التدابير الواقية يستخلص منها الباحث: بأن تكون فيها تبيين لخطورة هذا الانحراف، وكيف أنه يُفسد الأمة، ويُضعف من هيبته حال التأثير به، وتوضيح ما من شأنه الاحلال بصف الأمة، الذي لطالما يشهد محاولة للزعزعة الفكرية منذ العصور السابقة، ولا زال الأمر

والانحراف الأخلاقي، حيث يُرجع الباحث صور الانحراف بأنها تندرج تحت هذه المسميات؛ لأن الانحراف له عدة صور وتختلف عن بعضها من حيث التوجه والتأثير، مع الاتفاق في فكرة الميل والعدول عن الصواب، وأن هذه الانحرافات منها ما يُخرج من الملة، ومنها ما يُوقع بالمعصية ويخالف القيم والمبادئ التربوية، وعليه وجب على المطلع في هذا الجانب التأمل في آثار الانحراف وصوره وعواقبه وتكمن العلاقة بين هذه الصور هي أنها تكون ذات ارتباط واحد، فعندما يقع الفرد بالانحراف الديني ويتبنى فكرة خاطئة مخالفة للفطرة الدينية السليمة فقد يؤثر على المجتمع بنقل هذه الأفكار الخاطئة بين أفراد مجتمعه، حتى يصل به الحال إلى التعصب للرأي ويخرج عن وسطية الإسلام المعتدلة، وهذا يجعله واقعاً في الصور السياسة للانحراف، وإذا وقع في مثل هذا تفسد أخلاقه، ويكون بذلك قد مال إلى الصور الاخلاقية للانحراف، ويستنتج من ذلك أن هذه الصور أشبه بالحلقة المتسلسلة إذا تأثر الواقع فيها بصورة واحدة فسوف يتأثر بغيرها من الصور، فتمط التفكير لدى الإنسان وسلامة عقله يمثل عليه الباحث بأنه كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء، لذلك فإن الدين الإسلامي في جميع تعاليمه يُكره الميل إلى هذه الانحرافات؛ لأنها تنافي المبادئ والقيم التي حثَّ عليها، وأنه ينبغي على المسلم تجاه هذه الانحرافات أن يقوم بمواجهتها بشتى الطرق، من خلال دور الأسرة وحفظ أبنائها، ومن خلال المؤسسات التربوية والتي لها دور فعال في مواجهة هذا الفكر المنحرف. فمن خلال ما ذكره الباحث خص بحثه بذكر صور الانحراف الفكري المعاصر، وتوضيح ما بها من

باستمرار، فينبغي من ذلك النظر إلى مدى خطورة هذا الأمر، وعليه لا بد أن تكون تربية الفرد منذ النشء على تعلم أمور الدين الصحيحة من مصادرها الصحيحة، وعدم الأخذ بمحدثات الأمور والميل إلى الشبهات، وعلى السياق الماضي يمكن القول بأن الانحرافات تؤثر بالمجتمع، وتؤثر بأفراده، ويكون التأثير بصورة بالغة على فئة عمرية تكون في هذا المقتبل العمري لبنة خصبة لتأثر بما قد يجول بها من التفكير الهادم والفكر المنحرف إذا لم تدار بشكل الصحيح، وعليه يوضح الباحث بعض الملاحظات على التصرفات السلبية لدى بعض هذه الفئة، من تأثير سلبى بوسائل التواصل الحديث، أدى إلى التوسع في ظاهرة الانحراف الفكري وغياب الوعي الكامل عن أذهان البعض والبعد عن التمسك بالقيم والأخلاق التي تُبنى على أسس التربية الإسلامية، وأيضاً التأثير بالثقافات الخارجية السلبية الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي المحافظ وسرعة التقليد لهذا الثقافات، مع أنها تخالف العادات والقيم دون أدنى إدراك من هذه الفئة بخطورة هذا الفعل، ومما قد لاحظته الباحث ميل بعض الطلاب التي تتضح في سلوكياتهم من خلال التقليد لهذه الانحرافات ولو شكل اليسير، مما أثر ذلك على ثقافتهم وتعاملهم مع أفراد المجتمع وأثر على نمط أخلاقهم، فكل هذه الأمور الملاحظة على الطلاب ينبغي فيها بأن يتم نشر الوعي بالمعالم التي تكره الغلو والتطرف والانحراف، وتكون طرق تعليم هذه المعالم وتوضيحها للنشء من ضمن المسؤوليات من مهام المعلم الذي يُخص ذكره عنما يتعلق الأمر بإعداد النشء إعداداً صالحاً.

### \* أسئلة البحث

س1/ ما صور الانحراف الفكري المعاصر من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟

س2/ ما سبب المعالجة من هذه الصور في ضوء التربية الإسلامية؟

### \* أهداف البحث

١- ذكر صور الانحراف الفكري المعاصر من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

٢- ذكر سبب المعالجة من صور الانحراف الفكري المعاصر في ضوء التربية الإسلامية.

### \* أهمية البحث

#### ١- الأهمية العلمية

إن الانحرافات الفكرية هي الأصل في كل المفاصد التي قد تحصل في المجتمع، فهي المنطلق للأفكار الهادمة، والعقائد الفاسدة، والتصورات التي تُنشئ الفكرة الخاطئة ويُبنى بها ما قد يهدم مجتمعاً بكامله، فالله عز وجل قد بعث الأنبياء والرسل لكي يقوموا بتوجيه أوقامهم التوجيه الصحيح، وأن يخرجوهم مما قد وقعوا فيه من الغلو، والزيغ، والضلال، وغيرها، وكل الذي قد وقعوا فيه تحت مسمى الانحراف، وقد أخذت هذه الانحرافات شكل التوالي زمنياً بعد زمن، وإن ما تعيشه الأمة في هذه الزمن المعاصر من الانقسامات الفكرية، التي يكثر فيها الخوض في القضايا الدينية الكبرى، وتأجيج الرأي العام بما يخالف الشريعة الإسلامية، بل ويصل بها الحال إلى الفساد، والانحلال الأخلاقي، يجعل همة الباحثين في ازدياد ملحوظ لمواجهة هذه الانحرافات، فمن خلال هذه الانحرافات

الفكرية، فإنه يظهر لنا قدر هذا التأثير من العصور السابقة حتى عصرنا الحاضر؛ مما يسبب ذلك التأثير إلى حدة هذه الانحرافات وخطورتها، بل ألما توصل إلى حد تضعيف الدين الإسلامي في النفوس من خلال غزو العقول بالميل عن الهدي الإلهي السوي، وكل ما ضعف الدين في النفس كانت قابليته للانحراف قوية لاسيما إذا تعلق الأمر بالنشء والتأثير عليهم، وكل ما قوي الدين في النفس المؤمنة كان درعاً حصيناً لمواجهة هذه الأفكار الضالة

## ٢- الأهمية التطبيقية

يسعى الباحث في بحثه إبراز أهميته من خلال ذكر المؤسسات التي تستفيد من هذا البحث حيث أن الفائدة تكمن بتدعيم هذا الموضوع لدى عدة مؤسسات تربوية، ومراكز الأمن الفكري، ونحوها، وأبرز تلك المؤسسات والمراكز:-  
أ- واحدت التوعية الفكرية التابعة للجامعات بالمملكة العربية السعودية.  
ب- التوعية الفكرية بإدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة.  
ج- الإدارة العامة للأمن الفكري التابعة لوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية.  
د- جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية في كليتها: العدالة الجنائية علوم الجريمة.

## \* حدود البحث

تتمثل حدود البحث في ضوء المحددات الآتية:-

١- الحدود الموضوعية: تحدد موضوع الدراسة الحالية والمعنون بأسم: (صور الانحراف الفكري المعاصر من وجهة

نظر معلمي المرحلة الثانوية وسبل معالجتها في ضوء التربية الإسلامية).

٢- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية بشمال منطقة مكة المكرمة والبالغ عددهم (347) معلم من أصل (358) معلم.

٣- الحدود المكانية: المدارس الثانوية (بنين) في شمال مدينة مكة المكرمة والبالغ عددها: (9) مدارس ثانوية حكومية.

٤- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (1442/هـ-1443هـ).

## \* مصطلحات البحث

١- صور: في اللغة: "تصور) تكونت له صورة وشكل وَالشَّيْءَ تَخِيلَهُ واستحضر صورته في ذهنه" (مصطفى وآخرون، 2011م، ص528).

اصطلاحاً: تعددت معاني مصطلح "الصور" بحسب ما يتحدث عنه سياق الموضوع، والمستخلص أن الصورة تعني الهيئة أو الشكل أو تصور معين أو توضيح للشيء المبطن داخل الفكر الإنساني، ولذلك فإن من معاني مصطلح "الصور" عند البلاغين ما ذكره (الجرحاني، 2004م): "واعلم أن قولنا: الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بقولنا على الذي نراه بأبصارنا فما رأينا البيئونة بين أحاد الأجناس تكون في جهة الصورة" (ص365)، فيعتبر ذلك أقرب معنى اصطلاحياً لكلمة الصور.

٢- انحراف: في اللغة: "يقال (انحرف) عنه و(تحرف) و (احرورف) أي مال وعدل" (الرازي، 2012م، ص56).

**اصطلاحاً:** تعدد معنى مصطلح الانحراف لتعاريف كثيرة ولكنها تتفق في المعلومة، وقد اتفق أغلب الباحثين في المعنى بأنه يوصل بالشخص إلى الميل والعدول عن الاعتدال، ويختلف سياق تعريف الانحراف بحسب المنظور الذي يتحدث عنه، ويمكن تعريفه من منظور اجتماعي بأنه: "انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عن ما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع" (الدغيم، 2005م، ص 12)، ويأتي تعريفه تحت إطار المنظور الشرعي كما ذكر (السليمان، 2006م): "العدول عن الحق في أصول الدين وقضاياها الكبرى وثوابته، ومبادئه الأساسية" (ص 37).

**٣- فكر:** في اللغة: "التفكير التأمّل والاسم (الفكر) و (الفكرة) والمصدر (الفكر) بالفتح وبابه نصر" (الرازي، 2012م، ص 213).

**اصطلاحاً:** جاء في لسان العرب: "أن الفكر إعمال الخاطر في الشيء" (ابن منظور، 1414هـ، ج7، ص 163).

**٤- سُبُل:** في اللغة: منه "السبيل" الطريق يُذكر ويؤنث، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ (سورة الأعراف: 146)، (الرازي، 2012، ص 120).

**اصطلاحاً:** كلمة (سُبُل) مأخوذة من كلمة (سبيل) وهي مشتقة منها وجاءت كلمة السبيل في الاصطلاح على عدة تعاريف منها: "السبيل: هو طريق الجادة السابلة عليه، الظاهر لكل سالك منهجه"، و"السبيل: هو كل ما أتي إلى الشيء، والسبيل من الطرق معناه السلوك"، و"السبيل: هو كل ما يُتوصل به إلى شيء، خيراً كان أو شراً"، (الزميلي، والحلو، 2007م، ص 14).

**٥- معالجة:** في اللغة: مصدره عالج "و(عالج) الشيء (معالجة) و(علاجاً) زاوله" (الرازي، 2012، ص 188).

**واصطلاحاً:** المعالجة مشتقة من علاج، وتتفق مع مصطلح المعالجة معناه في اللغة، فهي تشير إلى مداواة، وتقديم الدواء، ومنه تقديم الحلول عندما توجد مشكلة، فهي في المقام الأول داء يبحث عن دواء والمعنى المقصود هو العلاج من الانحراف الفكري.

**٦- الانحراف الفكري المعاصر:** ذكر الباحثون عدة تعاريف لمصطلح الانحراف الفكري فمنها:-

أ- "الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع" (السحبياني، 1439هـ، ص 151، مجلد2).

ب- "ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، وقد يخالف الضمير المجتمعي وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكك وحدة وكيان المجتمع" (صبري ورداد، 2017م، ص 11).

\* ما يستخلصه الباحث من معنى الانحراف الفكري المعاصر الآتي:-

- ١- أن الانحراف هو الميل عن أسس التربية الإسلامية التي تضمن للمسلم الحياة السليمة.
- ٢- الانحراف هو مخالفة تمام الدين وكمالها في النفوس من حيث الاخلال بعبقيدة الإنسان وإيمانه.

٣- الانحراف الفكري هو الإخلال بمبادئ وقيم وعادات وتقاليد وأسس تربي عليها الفرد وأصبحت غريزة في داخله بالخروج عن المؤلف الذي تألفه الفطرة الإنسانية السليمة الخالية من الشوائب إلى ما يعدّها عن الحق المبين وهدى الصراط المستقيم.

ويستخلص من مصطلحات البحث **التعريف الاجرائي للعنوان** حيث عرفه الباحث بأنه: ميل فكر الفرد إلى توجه مخالف للتشريع الإسلامي ومبادئ وقيم المجتمع، مما يسبب له حالة من عدم الإلتزان العقلي وحالة من الاضطراب وعدم الثبات في التقيد بالأنظمة والقوانين الموضوعة.

#### أولاً: مفهوم الانحراف الفكري في اللغة والاصطلاح

يعتبر مصطلح الانحراف الفكري من المصطلحات التي ترددت كثيراً في هذه العصر، وكثر استعماله في جوانب عدة، وأغلب ما يُستخدم فيه هو ربطه بالتشدد والتطرف والإرهاب، فالحاجة إلى معرفة هذا المصطلح تُعتبر ماسه حتى يتبين مفهوم الانحراف بأنه لا يقتصر على التشدد والتطرف والإرهاب فقط؛ لأن الصياغة التعريفية لمفهوم الانحراف لا تقتصر على جوانب محددة بل أنّها تشمل جوانب الانحراف في شتى مجالات الحياة، "حيث يُعد موضوع الانحراف الفكري من المواضيع التي ينقصها صياغة تعريفية واضحة ومحددة، ويسعى الباحثين إلى الوصول إلى تعريف محدد لمفهوم الانحراف الفكري، إلا أن هناك خلافاً في الاتفاق على تعريف قاطع ومحدد للمفهوم" (الدغيم، 2005م، ص12)، ولكن الاتفاق موحد في فكرة الميل والعدول عن الشيء المقصود دراسته، ولذلك يذكر الباحث في هذا البحث تعريف الانحراف لغوياً

حيث يُعرّف الانحراف في اللغة: "يقال (انحرف) عنه (وتحرف) و (احرورف) أي مال وعدل" (الرازي، 2012م، ص 56)، أما تعريف الانحراف في المعنى الاصطلاحي فقد تتطرق له الباحثون من عدة جوانب ومن أهم هذه التعاريف الاصطلاحية ما يلي:-

١- "الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع" (السحبياني، 1439هـ، ص 151، مجلد2).

٢- "ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، وقد يخالف الضمير المجتمعي وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم، ويؤدي إلى ضرب وتفكك وحدة وكيان المجتمع" (صبري ورداد، 2017م، ص11)، ويستنتج الباحث من مفهوم الانحراف الفكري في التعاريف السابقة بأنه:-

أ- الانحراف الفكري هو تبني الفكر إلى ما هو مغلوط والميل والعدول عن الحق.

ب- هو آفة فكرية توقع بواقعه إلى شرار الأمور والتي تتوغل في منهجيته العقلية وتوصله إلى حد التطرف والتشدد الأمور الدينية الصغرى قبل الكبرى مما قد يعتبرها أفعال صحيحة تحت مسمى اللتزام الديني وهي في حقيقة الأمر غلو وخروج عن الفطرة التي قد خلق الله عز وجل الناس عليها.



ج- هو الابتعاد عن فطرية الانسان التي جُبل عليها وقوامه السوي الذي من المنطقية أنه تربي عليها بخروج أنماط التفكير لدى المنحرف عن دائرة الاعتدال والسوية.

### \* أسباب الانحراف الفكري

تعد ظاهرة الانحراف الفكري من الظواهر التي تسبب للفرد الوقوع في إشكاليات الفهم الخاطئ للمنصوص شرعاً و عرفاً، والدخول إلى بوابة الغلو والمنافاة الشرعية في جوانب الدين والحياة، فالانقياد إلى هذه الظاهرة تسبب الزعزعة الفكرية فيما يختص بالشرعية الإسلامية، وتُوجد حالة من حالات الاضطراب وعدم الاتزان العقلي الذي يؤدي بالفرد إلى الخروج من وسطية الدين والعدول عن الاعتدال فيه فمن أسباب الانحراف:-

### ١- الغلو والجهل بحقيقة الدين لدى البعض:

إن الجهل والغلو بحقيقة الدين ومقاصده يعد من أكبر المفسدات التي تساعد على عدم قوام المجتمع المحافظ، فالجهل والغلو في الدين الإسلامي يعد من أخطر الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري، وقد حذر الله عز وجل في كتابه الكريم بالنهي عن الغلو في الدين قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾، (سورة النساء:171)، حيث أن الغلو أساسه الجهل بحقيقة الدين، وأن الغلو في الدين يتجسد في أذهان الذين غلوا و جهلوا بالنصوص الشرعية، كما أن أعظم منابع الجهل توجد في نفوس الذين فهموا النصوص الشرعية بالشكل الخاطئ واستدلوا بفهمهم الخاطئ في جعلها مستخدمة لغير غرضها، أو الاكتفاء في الأخذ بظاهر النصوص من غير العودة إلى تفاسير العلماء

الأجلاء، وعن أقوال الأئمة الصالحين في أي مجال من المجالات المختلفة.

### ٢- ضعف الوازع الديني في النفوس

الوازع الديني في النفس البشرية يعد من الأمور التي من شأنها أن تنفذ الأوامر الشرعية وتقوم باحترامها والعمل بها، ولذلك فإن المكلف إذا عمل عملاً مخالفاً للتشريع الإسلامي نهبه الوازع الديني بضرورة التراجع عن هذا الفعل المخالف، فالوازع الديني إذا ضعف في النفس فإنه ينتج عنه حدوث سبباً من الأسباب الخطيرة التي تؤدي إلى الانحراف الفكري وهو ضعف الوازع الديني، حيث أن ضعف الوازع الديني في النفس يسبب البعد عن الله عز وجل ويسبب قلة الصلة به عز وجل.

### ٣- الفساد الأخلاقي بين بعض أفراد المجتمع المنقول من

#### الثقافة الغربية

لقد حث التشريع الإسلامي على نشر المبادئ والقيم السامية بين أفراد المجتمع الواحد، ولا يأتي نشر المبادئ والقيم إلا بوجود الأخلاق الحميدة بين أفراد المجتمع، وأن النص الشرعي المتمثل في القرآن الكريم ذكر فيه ما يحث على الامتثال على صفة الخلق الطيب والحسن، وقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم في وصف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، (سورة القلم:4)، فقد حث الشرع على الاقتداء بما كان عليه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من الأخلاق الحميدة وحث الشرع بملازمتها؛ لأنها تشكل العنصر الأساس الذي يحفظ الانسان ويحفظ مجتمعه من الوقوع في مساوئ الفساد الأخلاقي، وإذا

تعلق الأمر بالفساد فهو من الأمور الخطيرة التي متى إن تجسدت في أذهان أفراد المجتمع كانت العواقب خطيرة؛ مما يسبب ذلك في تولد حالة من حالات القابلية المخالفة للأفكار والقيم الأخلاقية المنافية للتشريع الإسلامي، وسبب هذه القابلية ناتج عن قوة التأثير بالهيمنة الثقافية الغربية الدخيلة على مجتمعنا المحافظ من ناحية الأخلاق

#### ٤- الاستسلام الفكري للأحزاب والتنظيمات الداعية لإحداث الفرقة والاختلاف

حث القرآن الكريم على اللزوم للجماعة وعدم التفرقة والاختلاف فقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران: 102-103)، فالفكر السوي يعد أساس هداية الفرد إلى الرشاد، وأنه يجتنبه على عدم الخوض في مجالات التحزب والتفريق، فمنذ الأزمنة السابقة حتى زمننا هذا وُجدت الأحزاب السياسية والفكرية والتنظيمات الإرهابية الكثيرة، وكل هذه الأحزاب والتنظيمات لها أهدافها التي تسعى لتحقيقها والعمل على تطبيقها على أكبر عدد من مختلف شرائح المجتمع سواء الصغار أو الكبار، وكل غايتها السعي وراء تحقيق مطالبها، ولعل من هذه الأحزاب ما يتقمص بثوب الدين ويندد به وأنه على الحق، والحقيقة أنهم يسعون إلى تحقيق المطامع الشخصية إما بفرض هذا التوجه المتطرف والمنحرف على أغلب فئات المجتمع في أي مكان، أو التوسع في إنشاء دولة تحمل مسماهم.

#### \* الانحراف الديني

يعتبر الانحراف الديني من أخطر الانحرافات التي تسبب حدوث الزعزعة بالمنظومة الدينية داخل الفرد المسلم، والتي تسبب الخلل في المعتقدات لديه، والإضرار بعقيدته بميلها عن طريق الصواب وعمما أمرت به، فالانحراف الديني لم يُصنف بأنه أخطر الانحرافات إلا لأنه يسبب الميل عن الهدى الإلهي الذي أوجبه الله عز وجل على البشرية من خلال ما أنزله على رسوله، وينبغي أن تتضح الصورة كاملة بشأنه لدى المتلقي والمطلع؛ حتى لا يُوقع فيه وأن تُبين مفاهيمه وصوره وما يؤول إليه من آثار.

#### \* مفهوم الانحراف الديني

لإيضاح مفهوم الانحراف الديني يتطلب تعريف مفهوم الدين في بشكل عام؛ وذلك لكي يتم إيضاح أين يكون الانحراف في هذا الجانب، فالدين يعرف بأنه: "مجموعة أنظمة الاعتقاد والعبادة والمعاملات وتنظيم علاقة الإنسان بنفسه، وبأخيه الإنسان، وبالكون، وبخالق الكون" (أبو البصل، 2017م، ص45)، وبذلك يُعرف:-

١- "مخالفة أصول الدين ومحكماته الثابتة وأصول التصور الإسلامي للكون والحياة منهجاً واعتقاداً" (أبو البصل، 2017م، ص45).

٢- "كل فكر ورأي مخالف أو مناقض لنص الكتاب والسنة وإجماع الأمة" (السليمان، 2006م، ص37).

وما يستنتج من التعاريف السابقة أن الانحراف الديني يقتضي الميل عن حقيقة الدين، وعن حقيقة الشريعة

الإسلامية التي جاءت من أجل أن تُبين مواطن الانحراف الفكري ومعالجه؛ حتى يتم الاجتناب عنها.

### \* صور الانحراف الديني

تعد صور الانحراف الفكري الديني من الصور التي من الأمر الخطير أن يجعلها الكثير من أفراد المجتمع، إذ تعد معرفتها من الأمور ذات الأهمية البالغة التي من شأنها أن تحفظ الفرد من الوقوع في أي صورة من صورها؛ لما في الوقوع فيها مجانبةً للتشريع الإسلامي ومخالفة له.

### ١- الاستناد على الأحاديث المكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم

تعتبر هذه الصورة من أخطر الصور التي تندرج تحت الانحراف الديني، ومن الملفت للنظر أن هناك أحاديث ضعيفة ومكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم، حُكم بضعفها، ومنها ما حُكم بأنها مكذوبة عنه صلى الله عليه وسلم، لقيت الكثير من القابلية بين أطراف المجتمع بل أن البعض استند عليها على أنها أحاديث صحيحة، ونتاج هذا الاستناد الخاطئ للأحاديث النبوية "يعود إلى التقصير في حق السنة، والجهل بعلومها، وتقصير حملتها عن وضع الخطط اللازمة لصيانتها وحمايتها" (الصاحب، 2011م، ص1)، مما كان سبباً لكثرة "أهل الزهد والتدين الجاهل الذين وضعوا الأحاديث ترغيباً في فضائل الأعمال يزعمهم وترهيباً من النار وكلما استحسنا قول لقائل نسبوه إلى الرسول ظناً أن هذا يفيد الدين ويرغب الناس فيه ويزيدهم تمسكاً به، ولا شك أن هذا كان أعظم الكذب وأخبره لأن أمر هؤلاء كان أكثر خفاءً، لأنه لا يظن بهم السوء" (عبدالخالق، 1985م، ص8)، وقد روي عن صلى

الله عليه وسلم حديثه في التحذير من الكذب عليه حيث قال: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار... الحديث).

### ٢- الفهم الخاطئ للنص الشرعي في الفتاوى والمسائل الدينية

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾، (سورة النحل: 116) ففهم النص الشرعي بصورة خاطئة يعتبر من المشاكل الخطيرة التي أوجدت على الدين الإسلامي، مما أدى إلى ظهور من فهم نصوص الكتاب على غير ما جاءت من أجله، وتسبب في ذلك بإحداث الفتنة بين المسلمين بسبب جهلهم الذي وقعوا فيه وتقصيرهم في فهم هذه النصوص، ومما يلاحظ في زمننا هذا أكثر ممن تجرأ على الفتوى وتجراً أيضاً في فهم بعض المسائل الدينية بصورة الخاطئة وظهور ذلك كان من قبل كثير ممن تلبسوا بثياب الدين وخاضوا في هذا الجانب حتى وقعوا في المحذور، ولذلك ينبغي الحذر والترث في الفتاوى من قبل أهلها، فإن الفهم الخاطئ للنص الشرعي يؤدي إلى تعلق فكرة، أو رأي في ذهن عامة الناس، ويصل بهم الحال إلى تصديق هذه الفتوى واعتبارها صحيحة وهي منافية لما وضع من حكم، فيتجسد بذلك الفكرة الخاطئة الخطيرة.

### ٣- الدعوة إلى الإلحاد الجديد

ظهر مؤخراً ما يسمى بالإلحاد الجديد والذي وقع تأثيره في أذهان كثيرٍ من أبناء المجتمع المسلم المحافظ، ولقي

الإلحاد الجديد الدعم من دول ومنظمات كثيرة؛ بهدف فرض هذا المسمى للانسلاخ عن هوية الدين الإسلامي، ويعتبر الإلحاد الجديد من المسميات التي أدت إلى سعي الموجهين له بأن يكونوا ذا توسع ونفوذ وكل ذلك كان من شأن الحرب والعداء على الإسلام، ومع ظهور الأحداث التي مرت على العالم الإسلامي من ظهور التنظيمات الإرهابية، والتحزبات الفكرية التي تنادي في قاموسها بأن منهجها الإسلام، جعلت الداعين للإلحاد الجديد أن يمسكوا بما كحجة من الحجج المستخدمة ضد الإسلام، إذ يعدون هذه الحجة من الحجج التي ينبغي أن يواجهون بها الإسلام وإعلاء ما يدعون إليه، واعتبار الإلحاد هو الطريق الصحيح، والعمل على استغلال الفرص لتوسّع في كراهية الدين في نفوس أبناء المجتمع المسلم والدعوة على تزكية الإلحادية، كما أنهم يعتبرون الإلحاد أن هو الحل المنقذ كما يذكر علمائهم ذلك، وقد نوهوا على أن الإسلام بات مهدداً للحياة البشرية؛ سعيًا منهم لإظهار الإسلام بصورة يخرج من خلالها بأنه لا يتصف بالاعتدال ولا بالاتزان.

### \* آثار الانحراف الديني

سعت التربية الإسلامية في إيضاح صورة المنهج الخاطئ المتبع من بعض المتأثرين بالانحرافات الدينية التي يتعرض لها الدين الإسلامي، فقد اهتمت التربية الإسلامية بأن يكون منهجها قوامه الاعتدال والاتزان، وهدفها ردّ الأفكار المنحرفة التي تدعو إلى الانحلال في جميع الجوانب، ويعتبر الانحراف الديني من الانحرافات التي ينبغي أن تتضح آثاره للفرد حتى لا

يقع بها، فإن الانحراف الديني له مسببات وآثار كثيرة فمن هذه الآثار:-

١- أن الانحراف الديني يؤدي إلى وجود التطرف في أمور الاعتقاد والعبادة والتشكيك في المحكمات الشرعية التي أقرها التشريع الإسلامي مما يسبب في الخروج عن وسطية واعتدال الدين الإسلامي

٢- أن الانحراف الديني يؤثر على الفرد من خلال الخروج عن ثوابت الدين المتعلقة بمقاصد الشريعة الإسلامية وأصوله العامة من خلال مناقضة النص الشرعي المثبت في الكتاب والسنة والإجماع.

٣- أن الانحراف الديني يؤثر على الفرد الواقع فيه إلى الوصول إلى مرحلة الزيغ والعدول عن الرأي والحقيقة الدينية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، فتكون سبباً في تولد الأفكار الخاطئة بداخله مما يجعله متأثراً بالطباع العنصرية التي تجعله يدافع عن رأيه ولو كان مخالفاً للحقيقة.

### \* الانحراف الاجتماعي

يعتبر صلاح المجتمع الإسلامي الصلاح الذي يجعله يحقق ما فيه رفعة للدين الإسلامي من أسس التربية الإسلامية التي حثت عليها، فقد حثت التربية الإسلامية على الحفاظ على المجتمع، وجعل ما يكون فيه رفعةً للدين بأن يكون من الأمور التي ينبغي أن يحافظ عليها الفرد المسلم؛ لما يكون في الحفاظ عليها تحقيقاً للأمن المجتمعي بين أفرادها، الذي يضمن استقرار المجتمع استقراراً كاملاً، ومما يعدم هذا الاستقرار هو حصول الانحراف الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

## \* مفهوم الانحراف الاجتماعي

لإيضاح مفهوم الانحراف الاجتماعي يتطلب تعريف معنى مصطلح المجتمع في المفهوم العام؛ وذلك لكي يتم إيضاح أين يكون الانحراف في هذا الجانب فمفهوم المجتمع في اللغة: فكلية: "المجتمع مشتق من جمع، والجمع هو ضم الأشياء المتفرقة، و ضد الجمع التفريق يعني تفريق الأشياء المجتمعة، ولما عرف ابن منظور صاحب لسان العرب لفظ المجتمع قال: "تجمع القوم اجتمعوا من هاهنا وهاهنا"، وكأنه يشير إلى أنه تجمع بعد تفرق" (الريس، 1433هـ، ص16)، أما المعنى الاصطلاحي للمجتمع فهو يتحدث عن جانب النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويسير عليه، ولعل ذلك يدل بأن المعنى الاصطلاحي يكون ذا علاقة ارتباطية من حيث معرفة النظام الاجتماعي الذي يكون عليه الفرد، كما يُعرّف النظام الاجتماعي بأنه: "الطرق التي ينشئها المجتمع وينظمها لإشباع الحاجات الإنسانية الضرورية" (السّمّالوطي، 1991م، ص56)، وبذلك يكون تعريف الانحراف الاجتماعي بعد الإيضاح ما يلي:-

١- "طبيعة الانحرافات التي تتمثل في خروج أنماط معينة من السلوك على المعايير في مجتمع معين وزمن معين" (عبدالصمد، 2007م، ص147).

٢- ويرى بعضهم أنه: "سلوك يخالف المعايير التي يقدرها الناس، إذا اتصفت بالاستمرارية أصبح لها دور سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم بها وسائل الضبط الاجتماعي" (عبدالصمد، 2007م، ص147).

## \* صور الانحراف الاجتماعي

بعد توضيح مفهوم المجتمع والذي يستنتج منه بأن هناك خروج عن الأنماط والأعراف الموضوعية لإتمام عملية الضبط المجتمعي، فإن العملية التي تخص بالضبط المجتمعي للفرد لا تتم حتى تتحقق الدراية الكاملة لدى الفرد، من خلال ضرب الأمثلة والصور التي تسبب الوقوع في الانحراف الاجتماعي

### ١- التفكك الأسري

إن حياة الفرد المسلم الطبيعية مدرجة في كيان واحد منذ ولادته حتى مماته تحت نطاق ما يسمى بالأسرة، فهي التي تقوم بالتأثير على سلوكياته في جميع جوانب الحياة، خلقياً كان أو دينياً أو غيرها، حتى أن هذا التأثير الذي يلحق بالفرد يمكن أن يؤثر على غيره خارج نطاق الأسرة، ويعد تكوين الأسرة من الأمور التي حثت عليها التربية الإسلامية، راجيةً في ذلك بأن يتقلد الفرد القيم الحميدة الحسنة التي من شأنها أن تحفظ الأسرة من الوقوع في المزالق التي تؤدي إلى تفككها، وقد أوصى الله عز وجل في كتابه الكريم بضرورة السكن إلى الزوج وأن الله جعل بين الزوجين المودة والمحبة قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، (سورة الروم: 21)، ومما يستوجب النظر إليه هو أنه إذا وصل الأمر إلى حد التفكك الأسري ودواعيه، فإن هذه مؤشر على وجود خلل اجتماعي داخل الأسرة الواحدة، منبهةً في ذلك على ظهور إحدى صور الانحراف الاجتماعي وهو التفكك الأسري، حيث يعد التفكك الأسري من صور الانحراف الاجتماعي الخطيرة، إذ

أما تحتوي على الاخلال في مضمونها من خلال حدوث الضرر بالمجتمع، والذي يتجسد في الخروج عن الالتزام ببناء الأسرة حسب ما اقتضت شريعة الله سبحانه وتعالى من اتجاهات نحو تكوين الأسرة

## ٢- تفشي المخدرات

تعتبر ظاهرة المخدرات من الظواهر الخطيرة على مجتمعات العالم فهي المدمرة لنهضة المجتمع وقيامه، وهي التي تسبب التأخر في الكثير من أمور الازدهار والحيوية، وبما أن هذه الصورة من الصور الخطيرة على أبناء المجتمع فقد استخدمها فئات هدفها الأسمى إلحاق الضرر بأبناء المجتمع، ومما يستدل على ذلك ما يحدث في حملات الضبط التي تتم في النقاط الجمركية، والتي يتم فيها الرصد لهذه الكميات الهائلة من الحبوب المخدرة أو الحشيش المخدر أو أي نوع من أنواع المخدرات، وأيضاً لا يغيب دور المؤسسات الأمنية في المملكة والمتمثلة في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، والتي تقوم بعمليات المتابعة والرصد حين بعد حين، وتكشف الكميات المهولة من المخدرات بمختلف مسمياتها، وكل هذه الجهود المبذولة تفيد للمتلقي بأن هناك خطر مُحذق وراء السعي لتفشي هذه المخدرات، والمؤسف أن هناك من يصنع ويروج لها ولكن حمى الله فوق كل شيء، فما أن يلبث إلا تكون العيون الساهرة له بالمرصاد، وقد تحدث الكثير عن ظاهرة التفشي للمخدرات، وكل باحث أدرج خطورة المخدرات، وأضرارها ونحوه، ولكن الملفت للنظر في جانب التفشي لهذه المخدرات هو أن هذه الظاهرة التي تصل بالفرد إلى حد التعاطي، تُظهر لنا بأن هناك حالة من حالات التباهي بتعاطي

هذه المخدرات، وأن الحال تطور بمؤلاء المتباهين فأصبحوا يروجونها في مواقع التواصل الحديثة متباهين بفعلتهم، الأمر الذي قد يصل بالشباب إلى الوصول إلى حالات الاغترار بمؤلاء المتباهين لهذه المخدرات، مما قد يتولد بداخل البعض حب التجربة لهذه المخدرات، وحب للتملك لما تم مشاهدته، والمقصد من ذلك هو إثارة حب التجربة، وربما الوصول إلى حب التملك جراء الفعل المشاهد، وهذه هي الغاية التي يسعى إليها هؤلاء الفئة.

## \* آثار الانحراف الاجتماعي

يعتبر الانحراف الاجتماعي من الانحرافات التي غايتها إفساد المجتمع المحافظ من خلال الاخلال بالمنظومة الاجتماعية وفرض بعض الأفكار الخارجة عن عرف المجتمع للعالم الإسلامي، كما أن هذه الأفكار توقع بالفرد في مساوئ الانحراف، وتسبب الخلل في المنظومة الاجتماعية وللانحراف الاجتماعي آثار منها:-

١- استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي في العمل على إعداد البرامج التلفازية أو تمكين الحسابات الداعية إلى الحرية الاسرية مما يسبب إلى التفكك وانتشار حالات الطلاق ساعيةً في ذلك إفساد الأسرة.

٢- التعنيف اللفظي والبدني من الزوج تجاه زوجته الذي يؤدي إلى رغبة الزوجة بعدم البقاء تحت ذمته والذي يؤدي إلى الطلاق ومن ثم تتفكك الأسرة.

٣- انتشار المخدرات والتباهي والتفاخر بتعاطيها بشتى أنواعها أحد أهم المؤثرات التي تجعل الشاب المغرّر به في حالة من حب التجربة وترغيبها في النفوس حتى يصل إلى التعاطي

والإدمان، كما أنهما من أهم المؤثرات والأسباب التي تؤدي إلى حدوث الخلل الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة وانعدام الاستقرار فيها.

### \* الانحراف السياسي

ظاهرة الانحراف السياسي من الظواهر الخطيرة التي تتبنى فكرة الخروج على الأنظمة والقوانين التي توضع من قبل الدولة، ومما ينبغي أن يعلم الفرد هو أن تكون له المعرفة التامة بالمفهوم المتعلق بهذا الانحراف، وعن صورته التي قد يقع فيها الفرد حتى يتجنب الوقوع فيها، كما ينبغي على الفرد أن يعلم بآثار هذا الانحراف حتى يتشكل لديه الصورة العامة عن هذا الموضوع.

### \* مفهوم الانحراف السياسي

لإيضاح مفهوم الانحراف السياسي يتطلب تبين ما هو مفهوم السياسة في المعنى العام وذلك لكي يتم إيضاح أين يكون الانحراف في هذا الجانب فمفهوم السياسة في اللغة: فكلمة "السياسة بالكسر مصدر ساس يسوس سوسا، وسياسة من ساس الرعية سياسة فهو سائس، والجمع ساسة وسواس وتعين: القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة مأخوذة من سَ و سَ فالسين والواو والسين أصلان أحدهما: فساد في الشيء، والآخر: جبلة وخليقة، فمن الأول: ساس الطعام إذا فسد بشيء، ومن الثاني: الطبع والخلق والسجية، يقال: الكرم من سوس فلان أي: من طبعه" (الغشيمي، 2015م، ص137)، أما المعنى الاصطلاحي لمصطلح السياسة فيعرف: "معنى السياسة بإطلاق فيبين أنه انتظام الأحوال في أي مجتمع لا يكون إلا بقوانين سياسية مفروضة، يسلم بها الكافة

وينقادون إلى أحكامها، وبغض النظر عن مصدر هذه القوانين، فقد تكون مفروضة من العقلاء وأكابر الدولة وبصرائها، فتسمى سياسة عقلية يحصل بها جلب المصالح الدنيوية، أما إذا كانت مقررة مما ورد في شرع الله تعالى فهي سياسة دينية نافعة في الحياة الدنيا وفي الآخرة" (الغشيمي، 2015م، ص140)، وبذلك فإن الانحراف السياسي يُفقد بأن هناك مخالفةً للأمر من المرؤوس تجاه الرئيس، ويخص الباحث حديثه في الجانب الذي يتعلق بالحكم، وبما يختص بالدعوة للخروج على ولاة الأمر، وبذلك فإن الانحراف السياسي الذي يكون من قبيل العصيان تجاه الحاكم والخروج عليه فإنه يُعرف بأنه: "عدم طاعة الإمام الشرعي أو من أنابه أو ولاة في المعروف، و(الإمام الشرعي): هو الذي بايعه جمهور المسلمين أو جمهور أهل الحل والعقد، ومن أنابه أو ولاة: جميع ولائه وأمرائه ووزرائه، وكل من ينوب عن الإمام بتفويض منه، كالقاضي والوزير والأمير" (الكشان، 2018م، ص1776).

### \* صور الانحراف السياسي

#### ١- تبني الفكر الضال

يعتبر الفكر الذي تدعو إليه الجماعات والحركات الإرهابية هو فكر ضال ومنحرف، فهو من الأمور التي تسعى من خلاله الحركات الإرهابية في تجيش الكثير من فئة الشباب، واستغلال مسألة الجهاد المزعوم والتنديد بنصرة الدين الإسلامي مستعنيين في ذلك عاطفة الشباب، والتي تلقى القابلية عند المتشددون في الدين وتكون أنفسهم بذاتها مشحونة بالغيرة على الدين الإسلامي، فترى الواحد منهم

وطاعة، فإذا خرج الناس على إمامهم فلم يسمعوا ولم يطيعوا تفرقت الجماعة، وضاع الدين بتفرقتها، كما أن في الخروج على الحُكَّام سفك للدماء، واستباحة الأموال، ونقص الأنفس والثمرات، وانتهاك الحرمات، والتطاول على الأعراس، وهلاك الحرث والنسل، وانقطاع السبيل، وخراب العامر، وتسلبت المجرمين، وضياح الحقوق، واستبدال الأمن خوفاً، والعيش الطيب جوعاً وذنكاً، ونقص العلم وتفشي الجهل والمرض، وضعف قوة المسلمين وتفرقتهم وتشتت أمرهم وتشردهم في البلاد، وهوانهم على عدوهم، وتسلبت عليهم في الداخل والخارج" (الدباسي، 2018م، ص417\_418).

#### \* آثار الانحراف السياسي

يعد الانحراف السياسي من الانحرافات التي تؤثر على الفرد من ناحية عدم الانضباط بالأنظمة والقوانين التي تحكمه، فالشخص المتأثر بها ينشأ في أفكاره الآثار التي تسبب الخلل في التزامه بهذه القوانين والأعراف الموضوعية بحيث إذا حدث فيها إخلال أو خروج عن ماهيتها فإنها تسبب الفجوة السياسية في الأنماط الفكرية الحزبية بداخله فيصبح بذلك واقعاً في الانحرافات السياسية والتي من شأنها أن تسبب له مسببات وآثار كثيرة فمن هذه الآثار:-

١- سعي المنظمات التفكيرية والإرهابية للحصول على تأثير أكبر عدد ممكن من أبناء المجتمع الإسلامي لكي يتم تجيشهم ودعوتهم للخروج من القيد النظامي على حد زعمهم من خلال استخدامهم الإعلام المرئي والمسموع أشر استخدام.

ينقاد إلى مساعي هؤلاء المخربين دون النظر لهذه الأفكار الضالة التي استغلت "استثارة عواطف الشباب ومن ليس لديه علم بالضوابط الشرعية للجهاد وذلك بالحديث عن الجهاد وفضائله، وعن شيوع المنكرات والمظالم في المجتمعات الإسلامية، وعن مكائد الأعداء وظلمهم للمسلمين، وهذا من شأنه أن يوقد من جذوه الغيرة في النفوس، ويشوق للبدل والمدافعة، ومع قلة العلم، وغياب الضوابط الشرعية، تسهل استجابة الشباب لدعاة الغلو والعنف والإرهاب، ومن المعلوم بالضرورة من دين الإسلام أن التطرف الفكري يبلغ الحد الأقصى عندما ينفذ عدوانه في الخفاء بقوة السلاح المباحة وإشاعة الرعب في المجتمع العالمي، منطلقاً من مبدأ أن كل من لا يستجيب لدعوته أو يخالف منهجه أو يرفض نظيره يستحق القتل وتستحق أرضه الدمار ومجتمعه الإبادة، وعلى ذلك يخبط خبط عشواء فيصيب بإرهابه المدنيين، ومن هم على دينه ومذهبه، ويتخذ له خطاباً عدوانياً يتوعد به كل من يخالفه فيعيش بذلك خارج عصره، إذ يراهن على الماضي ولا يتأقلم" (آل الشيخ، 1430هـ، ص10).

#### ٢- الدعوة إلى الخروج على ولاة الأمر وتكفيرهم وتكفير من اتبعهم

يقع المخالفين الذين يدعون إلى الخروج على ولاة الأمر وتكفيرهم في مفاصد عظيمة وخطيرة، فبالنظر في المسألة الأولى وهي مسألة الخروج على ولاة الأمر فإن لهذا الفعل "مفاصد لا تُحصى هي أعظم من المفاصد المترتبة على جور الحُكَّام وظلمهم، من ضياح الدين، وهو أعظمها؛ إذ لا إسلام بغير جماعة، ولا جماعة بغير إمامة، ولا إمامة بغير سمع



٢- محاولة استثارة عواطف وغرائز الشباب واستغلال ضعفها عند البعض في تنمية محبة الغيرة على الإسلام وأنه لا يكون الانتقام واخذ الثأر إلا بالقتل واستخدام العنف مما نتج عنه صعوبة في الأخذ بالحوار مع تلك الفئة في الغالب.

### \* الانحراف الأخلاقي

لا شك أن الانسان بحاجة إلى نظام أخلاقي صحيح ذات ضوابط شرعية يسير ويستنير به، متبعاً في ذلك ما يوجب طاعة الله عز وجل وما ينجبه معصيته، ولما كانت حاجة الانسان إلى هذا النظام حتى يسير عليه فلا بد أن يعلم ما يكون خطراً على هذا النظام المتبع، وهو الانحراف الأخلاقي.

### \* مفهوم الانحراف الأخلاقي

لإيضاح مفهوم الانحراف الأخلاقي يتطلب معرفة ما هي الأخلاق في المفهوم العام وذلك لكي يتم إيضاح أين يكون الانحراف في هذا الجانب فمفهوم الأخلاق في اللغة: "الخلق: حالة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية" (حسن، 2004م، ص12)، أما المعنى الاصطلاحي للأخلاق فيُعرف على أنها "مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، ويجب أن يَحْتَذِيها الإنسان فكراً وسلوكاً في مواجهة المشكلات الاجتماعية والمواقف الخلقية المختلفة، والتي تبرز المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق مع طبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة" (باحابر، 1438هـ، ص490).

### \* صور الانحراف الأخلاقي

#### ١- التقليد الأعمى للسلوكيات الخاطئة

تعتبر هذه الصورة من الصور الرائجة في مجتمعنا ويكثر أنتشارها في الأماكن العامة وتكثر بالأخص في المحيط المدرسي، فمن خلال مواكبة الحدث الجاري نجد أن الغرب قد تفوقوا في التقدم التكنولوجي، وعملوا على تعزيز الغزو الثقافي والاجتماعي والأخلاقي الكبير، وكل ذلك كان هدفه الوصول إلى نفسية الشاب المسلم الذي قد يصل به الحال بأن ينظر إلى تراثه الإسلامي نظرة استحياء، وهو يرمق الحضارة الغربية، حتى أنك تجدها في عين البعض منهم في بعض الأحيان ذات نظرة باسقة نحو السماء وأن الحضارة الغربية قد وصلت إلى الفضاء البعيد، وغاصت في كل البحور، فأصبح يخجل بما عنده، وأصبح ينظر بإعجاب إلى طريقة حياة الغربيين، فلم ير في حياته إتقاناً للعمل إلا عندهم، أو التزاماً بالمواعيد إلا لديهم، أو انضباطاً بالقوانين إلا مثلهم، فيتمنى أن يعيش طريقتهم في الحياة وأسلوبهم في المعيشة، والهدف في ذلك تهيئة ما يريد من المحرمات التي تعج بها المجتمعات الإسلامية .

#### ٢- استسهال استخدام الألفاظ البذيئة الحساسة

تعد هذه الصورة من الصور التي يصعب احتوائها وليس احتوائها بالأمر السهل، فهي تعتبر مشكلة مترامنة مع الفرد منذ صغره حتى ينشأ حيناً بعد حين، وكان في السابق نذكر بأن التلفاز يعد من المشاكل التي من خلالها أن يلتقط الطفل الألفاظ البذيئة سواءً من الأفلام الكرتونية المدبلجة أو نحوها، وفي زمننا الحالي نجد أن امتلاك الهواتف المحمولة

والتقاليد، كما أنها تخرج عن الأعراف الدينية التي تحت على الاعتدال في مسألة القيم والأخلاق.

٢- الميل إلى الثقافات الغربية الدخيلة على المجتمع الإسلامي المحافظ الداعي إلى نشر الانحلال الأخلاقي والسعي إلى إفساد الفرد في أخلاقه.

### \* واجبات ومسؤوليات المعلم تجاه الانحراف الفكري

للمعلم واجبات ومسؤوليات عديدة منها ما يلي:-

١- أن يكون المعلم متقيداً بحسن التصرف والسلوك وأن يكون القدوة والمثل الأعلى الذي يُقتدى به فهذا التقيد يجعل الطالب متأثراً بشخصية المعلم وحسن تعامله وتصرفه فهذا الفعل يعد مسؤولية كبيرة على المعلم.

٢- أن يؤكد المعلم مبدأ الحوار الهادف مع الطلاب والاستماع إلى الإشكاليات الفكرية والأخلاقية والاجتماعية التي قد تصدر من أحدهم وذلك لكي يتم توجيه الصحيح حيال وجود مشكلة مما ذكر سابقاً.

٣- أن يسعى المعلم بأن يستخدم العقل المفكر الذي يميز بين الفعل الصحيح والفعل الخاطئ بحيث إذا وجدت مشكلة فإنه يوضح للطالب الفعل الصحيح فيعمل به والفعل الخاطئ فيجتنبه.

### \* التحديات التي تواجه المعلمين في هذه المرحلة

تعتبر المرحلة الثانوية من المراحل الصعبة في ضبطها للسلوك والتقيد الأخلاقي الذي يحاط به الطالب، فالطالب في هذه المرحلة يكون في مقتبل العمر وهو سن ما بين (15\_18)، وهذه الفئة العمرية تجد فيها كثير من النشاط والحيوية ومحاولة التوسع في مفاهيم الأمور في أي موضوع ما،

سبقت بالصغير قبل الكبير فمن السهل أن تجد الطفل الذي دون الخامسة من العمر يمتلك الهاتف المحمول، وربما تُفقد الرقابة عليه من قبل الوالدين فمردود هذا الإهمال سلبياً بشكل بحت، هذا وهو في مقتبل عمره فيكبر تارةً وراء تارةً، ومن المؤسف قد تجد أن هناك بعض الألفاظ قد التقطها منذ أيام الصغر حتى كبر في العمر فأصبحت متلازمة معه، وهذا الأمر لا يختص بالمرحلة البدائية للفرد فقط، فهذا التأثير يكون بشكل متلازم معه، فلذلك يمكن القول بأن هذا التأثير شامل لكل الفئات العمرية، ويخص الباحث ذكره للفئة العمرية التي تكون ما بين (17\_20) بحسب ما اقتضى موضوع البحث في الفئة الدراسية المستهدفة، ويرى الباحث بأن هذه الفئة يعتبرون من الفئة ذات تصور كامل ودراية شاملة بالألفاظ البذيئة والتي توصل إلى الخدش الحياتي؛ وذلك لأن المحيط المدرسي يشكل أكثر تجمع لأكثر من ثقافة وعادة منزلية يلتقطها الطالب، ولعل المحيط المدرسي من أكثر ما يكثر فيه تداول هذا الألفاظ البذيئة الناتجة من سوء إهمال الوالدين في تربية أولادهم وسوء التعامل معهم منذ الصغر فأصبحت مشكلة لربما قد تكون أزرية.

### \* الانحراف الأخلاقي

يعد الانحراف الأخلاقي من الانحرافات التي تؤثر على سلوكيات الفرد مع مجتمعه، فالشخص المتأثر بها تتوالد في أفكاره الآثار التي تسبب الخلل في مبادئه وعاداته وقيمه، وينتج عن ذلك الكثير من الآثار فمن هذه الآثار:-

١- يتسبب الانحراف الأخلاقي في الانحلال بالمنظومة الأخلاقية لدى الفرد والتي تتمثل في القيم والمبادئ والعادات

ولذلك فإن دور المعلم هنا يعتبر ذا مسؤولية كبيرة خصوصاً أن المعلم يعتبر القدوة وهو الموجه للطالب، ويواجه المعلم تحديات صعبة تجعله أمام أمر لا بد أن يتم مواجهة هذه التحديات بالصورة الحسنة، والتي يُراعى فيها بأنه عمل متقبل لوجه الله عز وجل، فالمعلم الذي يواجه التحديات الفكرية، والأخلاقية، والاجتماعية، هو أمام مسؤولية كبيرة تجاه ما ذكر من هذه التحديات، فالتحديات الفكرية التي يواجهها المعلم خاصةً مع الذي ينحل فكرياً تعد من أخطر التحديات الفكرية التي قد تحدث للفرد؛ وذلك لأنها تتعلق بأمور دينية قد ترتبط بهذا المفهوم الخاطئ مفاهيم لا تتوافق مع التربية الإسلامية، وتخالف مبادئ الشريعة الإسلامية، فلذلك لا بد النظر في ذلك خصوصاً في ظل هذا الجو المتراكم من الكم المعرفي والتكنولوجي، والذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام والنظر بالعملية التعليمية.

#### \* منهج الدراسة

يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، حيث يعد هذا المنهج المناسب لدراسة الظاهرة وبخبرتها، والذي يُعرف بأنه: "جمع البيانات من أجل فحص النظريات أو الإجابة على أسئلة تهم بالوضع الحالي للفئات المدروسة، ومن الأنواع الشائعة في مثل هذا الدراسات تلك المتعلقة بدراسة الاتجاهات، أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث، والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان"، (الضامن، 2007م، ص 133—134)، ولذلك تم استخدام هذا المنهج عن طريق جمع المعلومات والبيانات من خلال رجوع الباحث إلى الإطار النظري لهذه الدراسة، ومن ثم استطلاع آراء مجتمع الدراسة وتحليل آرائهم وتفسيرها وفقاً لإجراءات الدراسة الميدانية، وذلك بهدف تحقيق أهداف البحث.

ولذلك فإن دور المعلم هنا يعتبر ذا مسؤولية كبيرة خصوصاً أن المعلم يعتبر القدوة وهو الموجه للطالب، ويواجه المعلم تحديات صعبة تجعله أمام أمر لا بد أن يتم مواجهة هذه التحديات بالصورة الحسنة، والتي يُراعى فيها بأنه عمل متقبل لوجه الله عز وجل، فالمعلم الذي يواجه التحديات الفكرية، والأخلاقية، والاجتماعية، هو أمام مسؤولية كبيرة تجاه ما ذكر من هذه التحديات، فالتحديات الفكرية التي يواجهها المعلم خاصةً مع الذي ينحل فكرياً تعد من أخطر التحديات الفكرية التي قد تحدث للفرد؛ وذلك لأنها تتعلق بأمور دينية قد ترتبط بهذا المفهوم الخاطئ مفاهيم لا تتوافق مع التربية الإسلامية، وتخالف مبادئ الشريعة الإسلامية، فلذلك لا بد النظر في ذلك خصوصاً في ظل هذا الجو المتراكم من الكم المعرفي والتكنولوجي، والذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام والنظر بالعملية التعليمية.

#### \* الدور الوقائي من الانحراف الفكري في هذه المرحلة

يمثل إدراك المعلم لدوره ومهمته في تأدية العملية التربوية الدور البارز والأهم والذي يُمكن أن يُقال فيه بأنه المقتضى الذي من خلاله أن يُودي إلى منتصف الطريق الذي يُرشد إلى العملية الإصلاحية، والذي يسعى أيضاً إلى محاولة تثبيت البنية الفكرية لدى الطالب، وحصول ذلك يكون بالاعتماد على المهارات والقدرات المكتسبة من الميدان التربوي من أجل السعي وراء التنمية الذاتية للطالب، كما أن ذلك يمكن المعلم من إثارة الفاعلية وأسلوب الإقناع مع من يتعامل معهم، فالتوجيه الصحيح الداعي إلى إثارة الدور الوقائي من الانحراف الفكري ليس من الأمور التي ينبغي

## ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة المقصود إجراء البحث عليها، حيث كان العدد البالغ لأداة البحث (358) معلماً بعدد إجمالي لجميع أفراد العينة، وقد جاءت الاستجابات بعد تطبيق الأداة على العينة استجابة (347) معلماً فقط من العدد الإجمالي لأفراد العينة

### جدول (1) بيانات المدارس وأعداد المعلمين بمدارس المرحلة

#### الثانوية التابعة لتعليم شمال منطقة مكة المكرمة

العدد	اسم المدرسة	مكتب التعليم	النظام التعليمي	العنوان	أعداد المعلمين
1	مدرسة أحنادين	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي العتيبية	42
2	مدرسة يزيد بن أبي سفيان	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي النوارية الشرقية	40
3	مدرسة مكة	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي الزاهر	46
4	مدرسة الإمام البيهقي	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي الزاهر- الضيافة	35
5	مدرسة الإمام البيهقي	مكتب التعليم بشمال مكة	عوق فكري	حي الزاهر- شارع الامام مسلم	6
6	مدرسة الخندق	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي البحيرات	53
7	مدرسة القدس	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي الزاهر	39

8	مدرسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي العمرة	50
9	مدرسة قباء	مكتب التعليم بشمال مكة	مقررات	حي النوارية الغربية	47

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

العينة		المتغيرات	
%	العدد		
60.2	209	بكالوريوس تربوي	
28.8	100	بكالوريوس غير تربوي	
3.7	13	دبلوم عالي	
6.1	21	ماجستير	
1.2	4	دكتوراه	
%100	347	المجموع	
16.7	58	أقل من 5 سنوات	
36.6	127	5 سنوات -9 سنة	
22.8	79	10 سنوات -14 سنة	
8.1	28	من 15 سنوات - 19 سنة	
15.9	55	أكثر من 20 سنوات	
%100	347	المجموع	
61.7	214	مواد نظرية	
38.3	113	مواد عملية	
%100	347	المجموع	

جاءت النتائج المتعلقة بالمحور الأول "صور الانحراف الديني" فيما يلي: حيث أن المتوسط العام قد بلغ (3.65)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق) بين أفراد عينة الدراسة، كما أن جميع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عباراته انحصرت بين (3.69-4.32) مما يشير إلى مستوى موافقة بين (اتفق).

### المحور الثاني: صور الانحراف الاجتماعي

جاءت النتائج بالمحور الثاني "صور الانحراف الاجتماعي" فيما يلي: حيث أن المتوسط العام قد بلغ (4.026)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق) بين أفراد عينة الدراسة، كما أن جميع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عباراته انحصرت بين (3.87-4.17) مما يشير إلى مستوى (اتفق / عالية).

### المحور الثالث: صور الانحراف السياسي

جاءت النتائج بالمحور الثالث "صور الانحراف السياسي" فيما يلي: حيث أن المتوسط العام قد بلغ (2.92)، مما يشير إلى الموافقة عليها بمستوى درجة (لا أعلم / متوسطة)، بين أفراد عينة الدراسة، كما أن جميع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عباراته انحصرت بين (3.75-2.70) مما يشير إلى مستوى درجة (لا أعلم / متوسطة).

### المحور الرابع: صور الانحراف الأخلاقي

جاءت النتائج بالمحور الرابع "صور الانحراف الأخلاقي" فيما يلي: حيث أن المتوسط العام قد بلغ (3.866)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق / عالية).

أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له، حيث اشتملت أداة الدراسة على جزئين رئيسيين هما: أولها: تضمن البيانات الشخصية للمستجيب، حسب متغيرات الدراسة المستقلة (المستوى - الخبرة - التخصص)، وثانيها: حيث تضمن مجموعة من العبارات بلغ عددها (41) عبارة، موزعة على خمسة محاور فجاء المحور الأول: صور الانحراف الديني، ويبلغ عدد عباراته (12) عبارة، والمحور الثاني: صور الانحراف الاجتماعي، ويبلغ عدد عباراته (11) عبارة، والمحور الثالث: صور الانحراف السياسي، ويبلغ عدد عباراته (11) عبارة، والمحور الرابع: صور الانحراف الأخلاقي، ويبلغ عدد عباراته (10) عبارة، والمحور الخامس: إسهامات التربية في الضبط السلوكي وتفعيل سبل المعالجة والتوعية والإرشاد، ويبلغ عدد عباراته (8)، ويتم الاستجابة عليها وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي على النحو التالي: (5= أتفق بشدة، 4= أتفق، 3= لا أعلم، 2= لا أتفق، 1= لا أتفق بشدة).

جدول (3) الأعداد والنسب المئوية للاستبيانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل من أفراد مجتمع الدراسة

مجموع الدراسة		الاستبيانات الموزعة		الاستبيانات المستردة		الاستبيانات الصالحة	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
%100	358	%100	358	%97.2	347	%97.2	347

من خلال تطبيق أدوات الدراسة على العينة

وتوصلت لعدة نتائج من أهمها:-

بين أفراد عينة الدراسة، كما أن جميع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عباراته انحصرت بين (3.99-3.60).

#### المحور الخامس: إسهامات التربية في الضبط السلوكي وتفعيل سبل المعالجة والتوعية والإرشاد

جاءت النتائج بالمحور الخامس "إسهامات التربية في الضبط السلوكي وتفعيل سبل المعالجة والتوعية والإرشاد" فيما يلي: حيث أن المتوسط العام قد بلغ (3.985)، مما يشير إلى الموافقة عليها بدرجة (اتفق/ عالية) بين أفراد عينة الدراسة، كما أن جميع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عباراته انحصرت بين (3.86-4.14) مما يشير إلى مستوى بدرجة (عالية).

**إجابة السؤال الأول:** ينص السؤال الأول على: ما صور الانحراف الفكري المعاصر من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟ وللإجابة على التساؤل الأول سوف عرضه على النحو التالي: حيث جاءت عبارات المحور الأول مرتبة على النحو الذي يشير إلى تحققها في بيئة العينة، ووفقاً لآراء العينة على النحو التالي:-

المرتبة الأولى: توجد ملاحظات بين الطلاب توحى بقلة الإدراك المعرفي للأحكام الدينية الأساسية التي تؤدي إلى انتشار الجهل بينهم. بمتوسط حسابي (4.32).

المرتبة الثانية: يلاحظ على الطلاب قصور بالغ في أداء العبادات والفروض بمتوسط حسابي (4.15).

المرتبة الثالثة: ضعف استيعاب الطلاب لمفهوم النص الشرعي أدى إلى ظهور صورة من صور الانحراف وهي وجود مفاهيم

خاطئة بما يتعلق بالفتاوى والمسائل الدينية والاعتماد عليها بشكل عام بمتوسط حسابي (4.12).

المرتبة الرابعة: استدلال بعض الطلاب بالأحاديث الضعيفة أو المكذوبة يؤدي على صعوبة التفرقة بينهم أو الخلط فيما بينهم بمتوسط حسابي (4.07).

المرتبة الخامسة: يلاحظ على الطلاب وجود ضعف في الوازع الدين تجاه بعض المفاهيم الفقهية بمتوسط حسابي (4.07).

المرتبة السادسة: يتأثر العديد من الطلاب بكثير من الأفكار العلمانية التي تدعو إلى تجميد الدين عن شؤون الحياة العامة بمتوسط حسابي (3.90).

المرتبة السابعة: يلاحظ على الطلاب قلة الالتزام في الجوانب العقديّة بمتوسط حسابي (3.89).

المرتبة الثامنة: يستند بعض الطلاب على الأحاديث الضعيفة أو المكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتماد عليها كدليل صحيح في أغلب جوانب الحياة بمتوسط حسابي (3.88).

المرتبة التاسعة: يتأثر بعض الطلاب بالشبهات التي تدعو إلى التشكيك بالنصوص الشرعية بمتوسط حسابي (3.36).

المرتبة العاشرة: ظهور مفهوم جديد للإلحاد بين الطلاب والذي يدعو إلى الانسلاخ عن الهوية الإسلامية بمتوسط حسابي (3.84).

المرتبة الحادية عشر: يلاحظ على الطلاب وجود تمهون في الاحكام الدينية الذي يصل إلى القدح فيها أو الاعتراض عليها بمتوسط حسابي (3.79).

المرتبة الرابعة: يلاحظ وجود جهل من بعض الطلاب بقيم المجتمع الإسلامي. بمتوسط حسابي (4.05).

المرتبة الخامسة: أرى تأثيراً بالغاً في طلاب المرحلة الثانوية بما يحصل من الانفجار المعرفي الغربي وطغيانه على الشباب الإسلامي. بمتوسط حسابي (4.03).

المرتبة السادسة: يتأثر الكثير من الطلاب بالشخصيات المشهورة بترويج المخدرات. بمتوسط حسابي (4.03).

المرتبة السابعة: يلاحظ على الطلاب وجود تأثير لما يخص التطورات والتقدمات التي تحصل في المجتمع الغربي ولا يقبلها المجتمع الإسلامي. بمتوسط حسابي (4.02).

المرتبة الثامنة: أرى وجود قلة في الالتزام بجانب قيم المجتمع الإسلامي. بمتوسط حسابي (4.02).

المرتبة التاسعة: يلاحظ على الطلاب معرفة بعضهم بالمواقع الالكترونية التي تدعو إلى نشر ثقافات المجتمع الغربي. بمتوسط حسابي (4.01).

المرتبة العاشرة: يلاحظ على طلاب المرحلة الثانوية تأثير المخدرات على سلوكهم الاجتماعي. بمتوسط حسابي (3.87).

المرتبة الحادية عشر: يتورط بعض الطلاب بالمخدرات نتيجة حب الاستطلاع والتجربة. بمتوسط حسابي (4.00).

ومما سبق نرى أن عدد العبارات التي تقيس درجة تحقق "صور الانحراف الاجتماعي" (11) عبارة، ومن خلال استجابات أفراد العينة لوحظ وجود استجابات بمستوي درجة (اتفق/عالية) لكافة العبارات، لذلك كانت قيمة المتوسط الحسابي يساوي (4.026)، أي أن درجة تحققها لدى الطلاب

المرتبة الثانية عشر: أجد تأثيراً في طلابي بالإلحاد الجديد الداعي إلى طمس الهوية الإسلامية والابتعاد عنها. بمتوسط حسابي (3.69).

مما سبق نرى أن عدد العبارات التي تقيس درجة تحقق "صور الانحراف الديني" (12) عبارة، ومن خلال استجابات أفراد العينة لوحظ وجود استجابات بدرجة (اتفق)، لكافة عبارات المحور؛ لذلك كانت قيمة المتوسط الحسابي يساوي (3.965)، أي أن درجة تحققها من وجهة نظر أفراد العينة كانت بمستوى درجة (عالية)، وربما يرجع سبب هذه النتيجة إلى وجود قصور في أداء المؤسسات التربوية وغير التربوية في الاهتمام بالجانب الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية مما ترتب عليه وجود انحرافات دينية، سهلت من وجود هذه الانحرافات بين أوساط الطلاب مما أدى بالبعض منهم في الوقوع بها.

وجاءت عبارات المحور الثاني مرتبة على النحو الذي يشير إلى تحققها في بيئة العينة ووفقاً لآراء العينة على النحو التالي:-

المرتبة الأولى: يعاني بعض الطلاب من وجود بعض المشاكل الخارجية التي تؤثر على الأسرة وتسبب إلى وجود التفكك فيها. بمختلف الأسباب. بمتوسط حسابي (4.17).

المرتبة الثانية: يلاحظ على الطلاب محاكاة وتقليد الثقافات الغربية في شتى المجالات. بمتوسط حسابي (4.10).

المرتبة الثالثة: تأثر بعض الطلاب بالألفاظ الغربية المأخوذة من المسموعات أو المراثيات في المجتمعات الغربية. بمتوسط حسابي (4.07).

في المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة كانت بمستوى درجة (اتفق /عالية)، ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى ضعف التفاعل الأسرى والمجتمعي مع الطلاب في هذا السن وقلة إرشادهم إلى الطرق والسلوكيات الصحيحة ووضع الاساليب المناسبة لذلك.

وجاءت كافة عبارات المحور الثالث مرتبة على النحو الذي يشير إلى تحققها في بيئة العينة ووفقاً لآراء العينة على النحو التالي:-

المرتبة الأولى: أرى من بعض الطلاب تهميشاً للعلماء الرسميين في الدولة بمتوسط حسابي (3.75).

المرتبة الثانية: يميل بعض الطلاب ميل إلى التعصب والتشدد في مسألة إصدار الأحكام على الآخرين بما يخص مسألة "التكفير" بمتوسط حسابي (3.00).

المرتبة الثالثة: يلاحظ على الطلاب تأثر البعض منهم بتصديق المحتوى المنشور الذي يُزين الأعمال الإرهابية بأنه الجهاد الصحيح بمتوسط حسابي (2.99).

المرتبة الرابعة: يتأثر بعض الطلاب بأحد المشايخ الداعين للفرقة الاختلاف بمتوسط حسابي (2.94).

المرتبة الخامسة: يميل بعض الطلاب إلى دعم أحد الأفكار السياسية المخالفة التي تزعم الأمن الوطني بمتوسط حسابي (2.93).

المرتبة السادسة: يلاحظ على الطلاب ميل أحدهم إلى التأييد في أحد منصات التواصل الاجتماعي الحديثة لأحد التنظيمات الداعية للفرقة والاختلاف بمتوسط حسابي (2.86).

المرتبة السابعة: يلاحظ على بعض الطلاب الاهتمام بمتابعة الحسابات المشبوهة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعو إلى مخالفة ولي الأمر بمتوسط حسابي (2.86).

المرتبة الثامنة: يلاحظ على الطلاب بعض التأييد للأفكار التي تنتهج نهج التنظيمات والأحزاب الداعية لإحداث الفرقة والاختلاف بمتوسط حسابي (2.82).

المرتبة التاسعة: أرى على بعض الطلاب الغلظة والشدة في الدفاع عن بعض التنظيمات والأحزاب الإرهابية بمتوسط حسابي (2.81).

المرتبة العاشرة: يلاحظ على بعض الطلاب تأثر بفكرة الخروج على ولي الأمر وتكفيره وتكفير من يتبعهم بمتوسط حسابي (2.71).

المرتبة الحادية عشر: يلاحظ على بعض الطلاب تأثر بفكرة تكفير ولي الأمر ومن يتبعه بمتوسط حسابي (2.70).

ومما سبق نرى أن عدد العبارات التي تقيس درجة تحقق "صور الانحراف السياسي" (11) عبارة، ومن خلال استجابات أفراد العينة لوحظ الاهتمام بالتوعية السياسية وإرشادهم إلى عدم الوقوع في الأمور السياسية أو الوقوع بها أو الميل إلى تيارات وأحزاب تعادي الاستقرار والأمن وتسبب أضرار للمجتمع، فمن وجهة نظر أفراد العينة كانت الإجابة بمستوى درجة (لا أعلم/ متوسطة)، وربما يرجع ذلك إلى أهمية العمل على تفعيل دور المؤسسات التربوية وغير التربوية لتكثيف التوعية بالدور السياسي المعتدل للمجتمع النابع من القرآن والسنة النبوية الشريفة والاعتدال والقائم على الوسطية



الفكرية والسياسية، حتى يظهر جيل متمرس بفهم ودراية لخطر هذه الأفكار من طلاب المرحلة الثانوية.

وجاءت عبارات المحور الرابع مرتبة على النحو الذي يشير إلى تحققها في بيئة العينة ووفقاً لآراء العينة على النحو التالي:-

المرتبة الأولى: يتأثر العديد من الطلاب بأخلاقيات المجتمع الغربي السلبية. بمتوسط حسابي (3.99).

المرتبة الثانية: أرى على الطلاب تقليداً من شأن المعلم وتمهيشاً لدوره. بمتوسط حسابي (3.97).

المرتبة الثالثة: يلاحظ على الطلاب التقليد الأعمى للسلوكيات الخاطئة المثلة في التقليد في الشكل والأطباع والملبس. بمتوسط حسابي (3.69).

المرتبة الرابعة: يلاحظ على بعض طلاب المرحلة الثانوية تقبل استخدام الالفاظ النابية مهما كانت مدى حساسيتها. بمتوسط حسابي (3.96).

المرتبة الخامسة: يلاحظ على الطلاب ممارستهم للعادات التي تتعارض مع الدين والقيم الأخلاقية. بمتوسط حسابي (3.94).

المرتبة السادسة: يلاحظ على الطلاب التقليل من احترام الوالدين. بمتوسط حسابي (3.89).

المرتبة السابعة: يلاحظ على الطلاب اتخاذ أحدهم لأحد الشخصيات المنحرفة أخلاقياً كقدوة ونموذج. بمتوسط حسابي (3.88).

المرتبة الثامنة: يتأثر بعض الطلاب بشكل غير مباشر بما يسمى "بالمثلية" التي يدعو إليها المجتمع الغربي من خلال ارتداء ما يرمزون إليه. بمتوسط حسابي (3.78).

المرتبة التاسعة: توجد رغبة في الطلاب تدعو إلى إقامة العلاقة بين الجنسين. بما حرم الله عز وجل. بمتوسط حسابي (3.69).

المرتبة العاشرة: أرى على بعض الطلاب بعض الميول الشذوذية. بمتوسط حسابي (3.60).

ومما سبق نرى أن عدد العبارات التي تقيس درجة تحقق

"صور الانحراف الأخلاقي" (10) عبارة، ومن خلال

استجابات أفراد العينة لوحظ وجود استجابات. بمستوى درجة

(اتفق) لكافة العبارات؛ لذلك كانت قيمة المتوسط الحسابي

يساوي (3.866)، أي أن درجة تحققها لدى الطلاب في

المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة كانت بمستوى

درجة (عالية)، وبناءً على ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة إلى

غياب القيم الأخلاقية وكذلك القدوة الذي يحتذى بها داخل

المجتمع، وعدم تفعيل دور المؤسسات الغير تربوية في توعية

الطلاب مما سبب وجود الخلل بالقيم الاجتماعية والأخلاقية

التي يتحلى بها المجتمع بشكل عام، خاصة وأن ذلك يناهز

التعاليم الإسلامية خاصة وأنه أصبح من المظاهر المنتشرة بين

الطلاب في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية عامة،

وطلاب المرحلة الثانوية خاصة. بمكة المكرمة.

حيث جاءت عبارات المحور الخامس مرتبة على

النحو الذي يشير إلى تحققها في بيئة العينة ووفقاً لآراء العينة

على النحو التالي:-

المرتبة الأولى: تتعاون أسرة الطالب مع المدرسة لإتمام عملية

ضبط السلوك لدى الطالب. بمتوسط حسابي (4.14).

المرتبة الثانية: أدرك بوجود التوجهات الفكرية المخالفة لذلك ينبغي أن يعزز المعلم من معرفته لكي يحقق الأمن الفكري للطلاب بمتوسط حسابي (4.05).

المرتبة الثالثة: تساهم مراكز التوعية والإرشاد في توعية الطلاب في جميع الجوانب حتى تتحقق الوقاية التامة من أي أمور انحرافية خاطئة بمتوسط حسابي (4.01).

المرتبة الرابعة: تهتم البيئة التعليمية اهتماماً بتفعيل الدور الوقائي من الانحرافات الفكرية بجميع أنواعه وصوره بمتوسط حسابي (4.00).

المرتبة الخامسة: يتعاون المعلمين مع بعضهم البعض حيال وجود مشكلة انحرافية في أحد الطلاب بشتى صورها بمتوسط حسابي (3.96).

المرتبة السادسة: توجد وسائل إعلام نافعة تربوية تختص بالجانب التربوي لها فائدة لتسوية سلوك الطالب بمتوسط حسابي (3.95).

المرتبة السابعة: يسهم دور "وحدة التوعية الفكرية" في تثقيف المعلمين لكي يتم مواجهة أي أمور انحرافية بمتوسط حسابي (3.91).

المرتبة الثامنة: يشارك العديد من الطلاب بدورات تحث على تحقيق الأمن الفكري بمتوسط حسابي (3.86).

ومما سبق نرى أن عدد العبارات التي تقيس درجة تحقق تلك الاسهامات في (8) عبارات، ومن خلال استجابات أفراد العينة لوحظ وجود استجابات بمستوى درجة (اتفق/عالية) لكافة العبارات، لذلك كانت قيمة المتوسط الحسابي يساوي (3.985)، أي أن درجة تحققها من وجهة نظر أفراد

العينة كانت بمستوى درجة (عالية)، وبناءً على ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة إلى رغبة أفراد العينة في العمل على الحد من تلك الصور التي تسبب أضرار للمجتمع، وتتنافى من طبيعة المجتمع العربي والاسلامي عامة، ومجتمع المدارس بالأخص وبالتحديد ما تمت تطبيقه في هذه البحث، وقد اتضح ذلك من خلال تأييدهم للأساليب المتنوعة التي تم طرحها، والتي تتمثل في مشاركة المؤسسات التربوية وغير التربوية في ضبط السلوك لديهم، وأنها تدرك بأهمية دورها في كيفية مواجهة تلك الانحرافات المتنوعة التي تؤثر على الطالب

**إجابة السؤال الثاني:** ينص السؤال الثاني على ما سبل المعالجة من صور الانحراف الفكري؟ وللإجابة على هذا التساؤل فقد وضع الباحث أليات يمكن من خلالها تفعيل سبل المعالجة من صور الانحراف الفكري فمن ذلك ما يلي:-

#### ١- صور الانحراف الديني

ويمكن أن تتحقق سبل المعالجة في ذلك من خلال ما يلي:-

أ- يقوم المعلم بالعمل على زيادة الإدراك المعرفي للأحكام الدينية الأساسية لمواجهة انتشار الجهل بين الطلاب، والحد من القصور في أداء العبادات والفروض.

ب- العمل على زيادة استيعاب الطلاب لمفهوم النص الشرعي حتى لا يؤدي إلى الوقوع في الخطأ بما يتعلق بالفتاوى والمسائل الدينية والاعتماد عليها بشكل عام.

ج- توجيه الطلاب لعدم الاستدلال بالأحاديث الضعيفة أو المكذوبة.

د- العمل على تنفيذ و ابراز الفروق بين ما جاءت به الشريعة الإسلامية وما تقدمه العلمانية ومخاطرها على المجتمع والفرد.

## ٢- صور الانحراف الاجتماعي

ويمكن أن تتحقق سبل المعالجة في ذلك من خلال

ما يلي:-

أ- العمل على ضرورة تفعيل دور المدرسة من خلال الحصص المختلفة والأنشطة التي تساهم في الحد من المشاكل الخارجية التي تؤثر على الأسرة وتسبب إلى وجود التفكك فيها بمختلف الأسباب

ب- تنفيذ الثقافات الدخيلة على ثقافتنا العربية وأضرارها على المجتمع للحد من المحاكاة والتقليد بدون فهم، ينعكس في استخدام اللغة الخاصة بهم تناسي اللغة العربية، كما نتج عنه جهل لبعض الطلاب لقيم المجتمع الإسلامي.

ج- يقوم المعلم بتوعية الطلاب وتعريفهم بالمواقع الالكترونية التي تدعو إلى نشر ثقافات المجتمع الغربي.

## ٣- صور الانحراف السياسي

ويمكن أن تتحقق سبل المعالجة في ذلك من خلال

ما يلي:-

أ- يقوم المعلم بتوعية الطلاب بالدور الذي يقوم به العلماء الرسميين في الدولة.

ب- دعوة الطلاب لتقبل الآخر وعدم التعصب والقاء الالفاظ على تثير الفتن وإصدار الأحكام على الآخرين بما يخص مسألة "التكفير"

ج- توعية الطلاب وعقد ورش تدريبية لتوعيتهم لكيفية نقد المحتوى المنشور الذي يزين الأعمال الإرهابية بأنه الجهاد

الصحيح، وحتى لا يقع فريسه لأحد المشايخ الداعين للفرقة الاختلاف.

د- لا بد من توعيتهم بنقد الأفكار السياسية المخالفة التي تزعزع الأمن الوطني ومصالح البلاد.

## ٤- صور الانحراف الأخلاقي

ويمكن أن تتحقق سبل المعالجة في ذلك من خلال

ما يلي:-

أ- يبين المعلمين للطلاب مخاطر صور الانحراف الفكري المعاصر وانعكاساته السلبية على المجتمع والفرد.

ب- يقوم المعلمين بعرض صور توضيحية للطلاب تبين السلوك السوي فيما يتعلق بكيفية استخدام اتباع القدوة والتفكير فيما يعرض عليهم.

ج- يقوم المعلم بعرض قصص توضيحية لتحفيزهم على الالتزام بالسلوك القويم والقيم الأخلاقية التي يتحلى بها المجتمع السعودي خاصة الاسلامي والعربي عامة.

وبناءً على ذلك يمكن التأكد من تحقق مضمون سبل

المعالجة من الانحراف الفكري من خلال مجموعة من الآليات التي تشير إلى تحقق هذه السبل وهذه الطرق المقترحة؛ لما لها

علاقة مرتبطة بالدور التربوي المنوط به المعلمين في مواجهة صور الانحراف الفكري المعاصر، وأما من جانب الجهات

المشاركة في تحقيق تفعيل سبل المعالجة من الانحراف الفكري فهو ما يطرح داخل المحيط المدرسي خاصة بما يتعلق بتثقيف

كلاً من الطالب والمعلم من خطورة هذه الانحرافات فمن ذلك

ما يلي:-

## ١- دور الإدارة المدرسية في تفعيل سبل المعالجة من الانحرافات الفكرية

أ- تُشجع إدارة المدرسة المعلمين على حضور المعلمين الدورات التدريبية في مجال التخصص، وغيرها مما تسهم في قدرتهم على مواجهة تلك صور الانحراف الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

ب- تُقيم إدارة المدرسة المحاضرات وورش العمل بشكل مستمر لتبصيره المنسوين والطلاب والمجتمع بأحدث أنواع طرق وسبل مواجهة صور الانحراف الفكري.

ج- ينبغي للإدارة المدرسية تبني استراتيجية معرفية تُسهم في تعزيز المفاهيم الايجابية ومواجهة مظاهر صور الانحراف الفكري المعاصر من إقامة ندوات، ومؤتمرات ولقاءات وحضور دورات توعية وارشاد والمحاضرات التوعوية والثقافية، وعبر برامج النشاطات الطلابية، والمعسكرات الصيفية فضلاً عن الورش العلمية واللقاءات التي تطرح فيها الطرق التي تُحد من انتشارها.

## ٢- دور وزارة التعليم

أ- تُتيح إدارة التعليم الفرص للمعلمين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في مجال تخصصهم أو في التخصصات التربوية المختلفة، التي تسهم في زيادة تثقيفهم وتوعيتهم بصور الانحراف الفكري المعاصر.

ب- تصميم برامج تعتمد على مبدأ تربية المعلم القائمة على معايير الجودة لرفع مستوى أدائهم داخل الفصول الدراسية ليصير المعلم قدوة يحتذيها الطالب.

ج- تتشارك وزارة التعليم ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في الاتجاهات والمعايير الإسلامية.

## \* مقترحات البحث

١- العمل على تفعيل سبل المعالجة من الانحراف الفكري وذلك لمواجهة صورته من خلال العمل على النقاط المذكورة في طرق المعالجة من هذه الانحرافات والتي يؤدي العمل بها إلى الحد من تعرضهم للانحراف والوقوع فريسه لأصحاب التفكير المتشدد.

٢- تقويم البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين بالمرحل الدراسية المختلفة.

٣- تقويم الكفايات المهنية والحاجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية.

وبناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث فإنه يُوصي بما يلي:-

١- إدراج موضوعات الأمن الفكري المعاصر في برامج إعداد المعلم بكليات التربية؛ لرفع جودة الأداء التدريسي للمعلمين لكيفية مواجهة تلك الصور ببرامج الإعداد والتأهيل بكليات التربية.

٢- تقديم دورات تدريبية للقائمين على برامج الإعداد والتأهيل حول الكفايات الأساسية والفرعية للمعلمين لتدريبهم وإعدادهم على كيفية مواجهة السلوكيات ومواجهة تلك الصور الانحرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- العمل على تثقيف الطلاب وتعريفهم بمخاطر الانحرافات الفكرية وضورة العمل على تحقيق الأمن الفكري لديهم

## \* المراجع

- ابن منظور. محمد بن مكرم، (1414هـ). لسان العرب، ط2، دار صادر، بيروت، لبنان.
- أبو البصل. عبدالناصر موسى، تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدين \_ الحرية \_ محكمات الشريعة \_ الانحرافات الفكرية)، مؤتمر بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة (20\_22 جمادى الآخر 1439هـ، 19\_21 مارس 2017م)، المجمع الفقهي، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
- أحمد عبدالرؤف، العدوان. زيد، التحديات التي تواجه المعلم المعاصر، (2010م)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- آل الشيخ. هيا إسماعيل عبدالعزيز، مكونات مفهوم الأمن الفكري وأصوله، (22\_25/5/1430هـ)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الجرجاني. عبدالقادر، (2004م)، دلائل الإعجاز، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- الدباسي. أمل إبراهيم، الخروج على الامام: مفهومه وحكمه وخطره وعلاجه الشرعي، دراسة شرعية، (2018م)، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجامعات والأحزاب
- والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الدغيم. محمد دغيم، (2005م)، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية الكويت.
- الرازي. محمد ابي بكر، (2012م)، مختار الصحاح، طبعة مدققة معاد طباعتها بعام 2012م، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
- الريس. عبدالله، الإسلام وبناء المجتمع (مقرر سلم 102)، (1433هـ\_1434هـ)، عمادة الجودة وتطوير المهارات، كلية العلوم والدراسات الإنسانية، قسم الإعداد العام، جامعة المجمعة، المجمعة، المملكة العربية السعودية.
- الزميلي. إبراهيم. والحلو، مازن، (2007م). الطريق ونظائره في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية بيانية)، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.
- السحبياني. محمد صالح، (1439هـ)، الانحراف الفكري مفهومه وأسبابه وخطورته على الشباب السعودي، مؤتمر دور الجامعات السعودية في حماية الشباب من الجامعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الشرعية (20\_22 جمادى الآخر 1439هـ، 19\_21  
مارس 2017م)، المجمع الفقهي، رابطة العالم  
الإسلامي، مكة المكرمة.  
مصطفى. إبراهيم، وآخرون، (2011م)، المعجم الوسيط،  
ط5، مكتبة شروق الدولية، القاهرة، مصر.

السليمان. تميم عبدالله، (2006م). التدابير الوقائية من  
الانحراف الفكري، (رسالة ماجستير غير منشورة)،  
جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة  
العربية السعودية.

السّمالوطي. نبيل، (1411هـ). بناء المجتمع الإسلامي ونظمه  
"دراسة في علم الاجتماع الإسلامي"، ط2، دار  
الفكر، عمّان، الأردن.

الصاحب. محمد عيد محمود، (2011م) استدلال المعاصرين  
بالأحاديث الواهية: أسبابه وسائل معالجته، مؤتمر  
خطر الأحاديث الواهية، كلية الدعوة وأصول  
الدين، الجامعة الإسلامية.

الضامن. منذر، (2007م)، أساسيات البحث العلمي، ط1،  
دار الميسرة للنشر، عمّان، الأردن.

الغشيمي. محمود محمد غالب، مفهوم السياسة الشرعية  
وعلاقتها بالفقه والقانون، (2015م)، مجلة  
الدراسات الاجتماعية، عدد 43، جامعة العلوم  
والتكنولوجيا، جدة، المملكة العربية السعودية.  
باجابر. فاطمة سالم، أبعاد النظرية التربوية، (1438هـ)، ط1،  
مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية  
السعودية.

حسن. محمد أحمد، محمود. أحمد فؤاد، النظام الاجتماعي  
والخلقي في الإسلام، (1424هـ\_2004م)، دار النشر  
الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

صبري. روان محمد، رادار. أحمد، تحرير المفاهيم  
والمصطلحات، مؤتمر بين حرية التعبير ومحكمات